

جزء فيه:

ضعف حديث: (دخل الجنة رجل في ذباب،

ودخل النار رجل في ذباب)

تخريج:

فضيلة الشيخ المحدث الفقيه

أبي عبد الرحمن فوزي بن عبد الله الحميدي الأثري

حفظه الله ورعاه

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ يَسَّرْ

المُقدِّمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ، وَنُسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا،  
 وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا؛ مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ  
 إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ  
 وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.  
 وَبَعْدُ،

هَذَا جُزْءٌ حَدِيثِيٌّ فِي بَيَانِ حَالِ حَدِيثِ؛ طَارِقِ بْنِ شِهَابِ الْبَجَلِيِّ: (دَخَلَ الْجَنَّةَ  
 رَجُلٌ فِي ذُبَابٍ، وَدَخَلَ النَّارَ رَجُلٌ فِي ذُبَابٍ)، وَأَنَّهُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ.  
 جَمَعْتُ فِيهِ طُرُقَ، وَرَوَايَاتِ هَذَا الْحَدِيثِ، مَعَ الْكَلَامِ عَلَيْهَا جَرَحًا وَتَعْدِيلًا،  
 وَبَيَانَ عِلَلِهَا وَالْحُكْمِ عَلَيْهَا، وَذَلِكَ لَمَّا كَانَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الْيَوْمَ لَا يَعْرِفُونَ صَحِيحَ  
 الْحَدِيثِ مِنْ ضَعِيفِهِ.

أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَنْفَعَ بِهِذَا الْجُزْءِ جَمِيعَ الْأُمَّةِ، وَأَنْ يَتَقَبَّلَ مِنِّي هَذَا الْجُهْدَ،  
 وَيَجْعَلَهُ فِي مِيزَانِ حَسَنَاتِي يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ، وَأَنْ يَتَوَلَّانا بِعَوْنِهِ، وَرِعَايَتِهِ إِنَّهُ  
 نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ  
 وَسَلَّمَ.

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ

فَوْزِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحُمَيْدِيِّ الْأَثَرِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التَّمْهِيدُ

ذِكْرُ الدَّلِيلِ

عَلَى أَنْ رَوَايَاتِ طَارِقِ بْنِ شَهَابِ الْبَجَلِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ مُرْسَلَةٌ ضَعِيفَةٌ، وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّهَا مُنْكَرَةٌ كُلُّهَا، وَهِيَ تُخَالِفُ الرُّوَايَاتِ الصَّحِيحَةَ عَنِ الْحَفَاطِ الثَّقَاتِ الْأَثْبَاتِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَفَضَّلَ وَعَلَّمَ؛ أَهْلَ الْعِلْمِ وَالْهَمَمِ، حَتَّى صَارُوا فِي دِينِهِ؛ أَهْلَ الْقِيَمِ، وَأَتَمَّ لَهُمُ الْفَضْلَ وَالْقِيَمَ.

فَلَهُ الْحَمْدُ، وَالشُّكْرُ، أَوْلًا، وَآخِرًا.

أَمَّا بَعْدُ،

فَهَذِهِ فَوَائِدُ عِلْمِيَّةٌ، وَنَقَدَاتٌ حَدِيثِيَّةٌ، وَنُكْتٌ مَنْهَجِيَّةٌ، قَدْ سُقْتُهَا عَلَى طَرِيقَةِ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي نَقْدِهِمْ لِلرُّوَايَةِ الضَّعِيفَةِ.

وَذَلِكَ بِقَصْدِ النَّصِيحَةِ، وَصِيَانَةِ لِسَانِ الْمَلِيحَةِ، وَمِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ تَجَلِيَّةٌ لَطَرِيقِ

طَلَبَةِ الْحَدِيثِ فِي هَذَا الْعِلْمِ الشَّرِيفِ، لِأَنَّهُ قَائِمٌ عَلَى الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ.

\* وَعَلَيْهِ؛ فَهَذِهِ تَحْقِيقَاتٌ وَتَخْرِيجَاتٌ، أَرَدْتُ بِهَا تَصْحِيحًا لِحُكْمِ رِوَايَةِ: طَارِقِ

بْنِ شَهَابِ الْبَجَلِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَصِيَانَةً لِلْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ؛ تَأْسِيًا بِمَنْهَجِ أُمَّةِ

الْحَدِيثِ، فِي التَّبَيُّنِ وَالتَّصْحِيحِ، وَالتَّصْوِيبِ وَالتَّهْدِيبِ، وَالتَّاصِيلِ وَالتَّدْوِيلِ.

وَاللَّهُ الْهَادِي إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ.

وَإِلَيْكَ الدَّلِيلُ:

فَإِنَّ طَارِقَ بْنَ شِهَابِ الْبَجَلِيِّ، لَيْسَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، وَهُوَ مِنْ طَبَقَةِ التَّابِعِينَ، وَهُوَ الصَّوَابُ، فَرَوَيْتُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مُرْسَلَةً، لَا تَصِحُّ. <sup>(١)</sup>

قَالَ الْإِمَامُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: (طَارِقُ بْنُ شِهَابٍ: ثِقَةٌ). <sup>(٢)</sup>

وَقَالَ الْإِمَامُ الْعَجَلِيُّ فِي «مَعْرِفَةِ الثَّقَاتِ» (ج ١ ص ٤٧٥): (طَارِقُ بْنُ شِهَابِ الْأَحْمَسِيِّ: مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ، ثِقَةٌ، وَقَدْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، عَنْ أَبِيهِ: (لَيْسَ لَهُ صُحْبَةٌ، وَالْحَدِيثُ الَّذِي رَوَاهُ: «أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ»؛ مُرْسَلٌ). <sup>(٣)</sup>

وَقَدْ صَرَّحَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» (ج ٢ ص ٣٥٧)؛ بِأَنَّ رِوَايَةَ: طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، لَيْسَتْ عَلَى شَرْطِ الْإِمَامِ الْبُخَارِيِّ فِي «صَحِيحِهِ» فَتَرَكَهَا، لِأَنَّهَا مُرْسَلَةٌ مُتَقَطَعَةٌ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ بِوَسِطَةِ الصَّحَابَةِ الْكِرَامِ.

(١) وَانظُرْ: «تَنْفِيحَ التَّحْقِيقِ» لِابْنِ عَبْدِ الْهَادِي (ج ٢ ص ١١٩٧)، وَ«الْمَرَّاسِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ص ٨٨)، وَ«السُّنَنَ الْكُبْرَى» لِلْبَيْهَقِيِّ (ج ٣ ص ١٨٣)، وَ«مَعْرِفَةَ السُّنَنِ» لَهُ (ج ٢ ص ١٦٤)، وَ«مَعَالِمَ السُّنَنِ» لِلْحَطَّابِيِّ (ج ١ ص ٣٠٥)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج ٥ ص ٤)، وَ«السُّنَنَ» لِأَبِي دَاوُدَ (ج ٢ ص ٢٩٦)، وَ«مِرْقَاةَ الصُّعُودِ» لِلْسُّيُوطِيِّ (ج ٢ ص ١٦٤)، وَ«السِّيَرِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج ٣ ص ٤٨٦)، وَ«الْبَدْرَ التَّمَامِ شَرْحُ بُلُوغِ الْمَرَامِ مِنْ أَدَلَّةِ الْأَحْكَامِ» لِلْمَعْرِيِّ (ج ٢ ص ١٥٢).

(٢) أَنْتَرُ صَحِيحٌ.

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرِّحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج ٤ ص ٤٨٥).  
وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وَذَكَرَهُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (ج ١٣ ص ٣٤٢).

(٣) نَقَلَهُ عَنْهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (ج ٥ ص ٤).



جُزءٌ فِيهِ: ضَعْفُ حَدِيثٍ: (دَخَلَ الْجَنَّةَ رَجُلٌ فِي دُبَابٍ، وَدَخَلَ النَّارَ رَجُلٌ فِي دُبَابٍ)

وَقَالَ الْحَافِظُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى» (ج ٣ ص ١٨٣): (فَطَارِقٌ: مِنْ خِيَارِ

التَّابِعِينَ، وَمَمَّنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ).

وَقَالَ الْحَافِظُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «مَعْرِفَةِ السُّنَنِ» (ج ٤ ص ٣٣٠): (هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ:

مُرْسَلٌ).

\* يَعْنِي: حَدِيثَ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ.

وَنَقَلَ قَوْلَ الْحَافِظِ الْبَيْهَقِيِّ هَذَا: الْحَافِظُ السُّيُوطِيُّ فِي «مِرْقَاةِ الصُّعُودِ إِلَى سُنَنِ

أَبِي دَاوُدَ» (ج ٢ ص ١٦٤)؛ وَأَقْرَهُ.

وَقَدْ أَعْلَى الْإِمَامُ الْخَطَّابِيُّ فِي «مَعَالِمِ السُّنَنِ» (ج ١ ص ٣٠٥)؛ حَدِيثَ: طَارِقِ بْنِ

شَهَابٍ؛ بِالْإِرْسَالِ، بِقَوْلِهِ: (وَلَيْسَ إِسْنَادُ هَذَا الْحَدِيثِ بِذَلِكَ، وَطَارِقُ بْنُ شَهَابٍ: لَا

يَصِحُّ لَهُ سَمَاعٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (ج ٥ ص ٤): (طَارِقُ بْنُ شَهَابٍ

الْبَجَلِيُّ: رَأَى النَّبِيَّ ﷺ، وَرَوَى عَنْهُ مُرْسَلًا).

وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ فِي «السُّنَنِ» (ج ٢ ص ٢٦): (طَارِقُ بْنُ شَهَابٍ: قَدْ رَأَى

النَّبِيَّ ﷺ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا).<sup>(١)</sup>

\* وَقَوْلُ الْإِمَامِ أَبِي دَاوُدَ هَذَا، نَقَلَهُ عَنْهُ الْحَافِظُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَى»

(ج ٣ ص ١٧٢)، وَفِي «مَعْرِفَةِ السُّنَنِ» (ج ٤ ص ٣٣٠)، وَالْحَافِظُ الْمِزِّيُّ فِي «تُحْفَةِ

(١) وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْحَافِظِ أَبِي دَاوُدَ زِيَادَةٌ: «وَهُوَ يُعَدُّ فِي الصَّحَابَةِ»، وَذَلِكَ فِي جَمِيعِ النُّسخِ، فِي جَمِيعِ الرِّوَايَاتِ

عَنْهُ، بِرِوَايَةِ: ابْنِ الْعَبْدِ، وَبِرِوَايَةِ: ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَبِرِوَايَةِ: ابْنِ دَاسَةَ، كَمَا فِي نُسخَةِ ابْنِ حَجَرٍ «لِلسُّنَنِ»

(ق/١٤٢/ط)، وَرِوَايَةِ: ابْنِ دَاسَةَ «لِلسُّنَنِ» (ق/٦٣/ط)، وَسَوْفَ يَأْتِي تَوْضِيحُ ذَلِكَ.

الأشرف» (ج ٤ ص ٢٠٧)، وفي «تهذيب الكمال» (ج ١٣ ص ٣٤٢)، والحافظ ابن حجر في «التقريب» (ص ٤٦١)، والحافظ الشيوطي في «مرقاة الصعود» (ج ٢ ص ١٦٤)؛ وأقرّوه على: أن حديث: طارق بن شهاب عن النبي ﷺ: من قسم المرسل المنقطع.

لذلك ذكره الحافظ ابن أبي حاتم في «المراسيل» (ص ٨٨)؛ عن روايته عن النبي ﷺ المرسلة.

قلت: وقد ذهب الحافظ المنذري في «مختصر سنن أبي داود» (ج ٢ ص ٩)، إلى أن رواية: طارق بن شهاب عن النبي ﷺ مرسلة.

وقد أعل الحافظ البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٣ ص ١٨٣)؛ حديثاً: لطارق بن شهاب عن النبي ﷺ؛ بالإرسال؛ بقوله: (هذا الحديث، وإن كان فيه إرسال، فهو مرسل جيد).

\* ولذلك الحافظ البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٣ ص ١٧٢ و ١٧٣)؛ لم يجعل حديث: طارق بن شهاب؛ موصولاً، إلا إذا صرح باسم الصحابي الراوي عن النبي ﷺ؛ حيث قال: (قال أبو داود: طارق بن شهاب، قد رأى النبي ﷺ، ولم يسمع منه شيئاً، ورواه عبيد بن محمد العجلي عن العباس بن عبد العظيم، فوصله، بذكر: أبي موسى الأشعري فيه).

وَكَذَلِكَ فَعَلَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ»؛ حَيْثُ لَمْ يَرَوْ عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ؛  
إِلَّا بِوَاسِطَةِ صَحَابِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَرَوْ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، لِأَنَّهُ مُرْسَلٌ، فَهُوَ لَيْسَ  
عَلَى شَرْطِهِ. <sup>(١)</sup>

وَهَذَا صَنِعَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» أَيْضًا، لِأَنَّ رِوَايَةَ: طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ عَنِ  
النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلَةٌ، فَهُوَ يَرَوِي عَنِ الصَّحَابَةِ ﷺ. <sup>(٢)</sup>

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (ج ٣ ص ٤٨٧): (رَأَى النَّبِيَّ ﷺ، وَعَزَا فِي  
خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَأَرْسَلَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ).

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «جَامِعِ الْمَسَانِيدِ» (ج ٣ ص ٤٢٢): (رَأَى رَسُولَ  
اللَّهِ ﷺ، وَرَوَى عَنْهُ، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَأَاهُ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ).

قُلْتُ: وَقَدْ أَفْصَحَ طَارِقُ بْنُ شَهَابٍ؛ أَنَّهُ بَدَأَ عَمَلَهُ فِي الْإِسْلَامِ فِي عَهْدِ الصَّحَابَةِ،  
خَاصَّةً فِي رِوَايَةِ الْحَدِيثِ عَنِ الصَّحَابَةِ.

ابْتِدَاءً بِعَمَلِهِ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ﷺ، وَلَمْ يَكُنْ عَمَلُهُ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ،  
وَلَا الرِّوَايَةَ عَنْهُ ﷺ، كَغَيْرِهِ مِنَ التَّابِعِينَ؛ فَإِنَّهُمْ عَمَلُوا فِي عَهْدِ الصَّحَابَةِ، رِوَايَةً وَدِرَايَةً،

(١) وَأَنْظَرُ: «رِجَالُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» لِلْكَلاَّبَاذِيِّ (ج ١ ص ٣٧٥)، و«فَتْحُ الْبَارِي» لِابْنِ حَجَرَ (ج ٢ ص ٣٥٧)،  
و«الْجَمْعُ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ» لِلْإِسْبِيلِيِّ (ج ١ ص ١٤٤)، و«الْجَمْعُ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ» لِلْحَمِيدِيِّ (ج ١ ص ١٣٠  
و ٣٠٩ و ٣١٠)، وَ«التَّعْدِيلُ وَالتَّجْرَحُ لِمَنْ خَرَجَ لَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْجَامِعِ الصَّحِيحِ» لِلْبَاجِيِّ (ج ٢ ص ٦٠٦).

(٢) وَأَنْظَرُ: «رِجَالُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» لِابْنِ مَنْجَوِيهِ (ج ١ ص ٣٣٠ و ٣٣١)، و«الْجَمْعُ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ» لِلْإِسْبِيلِيِّ  
(ج ١ ص ١٤٤).

عَلَى حَسَبِ وُجُودِهِمْ فِي أَيِّ خِلَافَةٍ، مِنَ الطَّبَقَةِ الْكُبْرَى لِلتَّابِعِينَ، أَوْ الطَّبَقَةِ الْوَسْطَى،  
أَوْ الطَّبَقَةِ الصُّغْرَى.<sup>(١)</sup>

\* وَقَدْ بَيَّنَّ طَارِقُ بْنُ شِهَابٍ ذَلِكَ، وَأَنَّهُ عَاشَ فِي عَهْدِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، وَمَنْ  
بَعْدَهُمْ مِنَ الصَّحَابَةِ.

وَهُمْ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَقَدْ صَحِبَهُمْ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ صَاحِبُ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَذَكَرَ أَنَّهُ غَزَى فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ، وَفِي خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَخَاصَّةً أَنَّهُ نَصَّ عَلَى  
ذِكْرِ أَنَّهُ صَاحِبُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةً، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ صَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَوَى عَنْهُ.

وَرَوَى عَنْ: أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَعُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، وَعَلِيَّ بْنَ  
أَبِي طَالِبٍ، وَبِلَالٍ، وَالْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ، وَأَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، وَأَبِي مُوسَى  
الْأَشْعَرِيِّ، وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، وَسَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، وَحُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانَ، وَخَالِدَ بْنَ  
الْوَلِيدِ، وَرَافِعَ بْنَ عَمْرٍو الطَّائِيَّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، وَكَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.<sup>(٢)</sup>

(١) وَأَنْظُرْ: «رِجَالٌ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» لِلْكَلابَاذِيِّ (ج ١ ص ٣٧٥)، وَ«رِجَالٌ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» لِابْنِ مَنْجَوِيهِ (ج ١  
ص ٣٣٠ و ٣٣١)، وَ«الْجَمْعُ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ» لِلْحَمِيدِيِّ (ج ١ ص ١٣٠ و ٣٠٩ و ٣١٠)، وَ«الْجَمْعُ بَيْنَ  
الصَّحِيحَيْنِ» لِلْإِسْبِيلِيِّ (ج ١ ص ١٤٤)، وَ«التَّعْدِيلُ وَالتَّجْرَحُ لِمَنْ خَرَجَ لَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْجَامِعِ الصَّحِيحِ»  
لِلْبَاجِيِّ (ج ٢ ص ٦٠٦).

(٢) وَأَنْظُرْ: «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» لِلْمَوْزِيِّ (ج ١٣ ص ٣٤٢)، وَ«رِجَالٌ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» لِلْكَلابَاذِيِّ (ج ١  
ص ٣٧٥)، وَ«رِجَالٌ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» لِابْنِ مَنْجَوِيهِ (ج ١ ص ٣٣٠ و ٣ و ٣١)، وَ«التَّعْدِيلُ وَالتَّجْرَحُ لِمَنْ خَرَجَ لَهُ  
الْبُخَارِيُّ فِي الْجَامِعِ الصَّحِيحِ» لِلْبَاجِيِّ (ج ٢ ص ٦٠٦).

قُلْتُ: وَهَذِهِ قَرَائِنُ تُؤَكِّدُ أَنَّهُ صَاحِبُ الْمُسْلِمِينَ فِي عَهْدِ الصَّحَابَةِ<sup>(١)</sup>، فَهُوَ يُعَدُّ فِي التَّابِعِينَ، فَرَوَى عَنِ الصَّحَابَةِ، وَرَوَى عَنْ غَيْرِهِمْ.

وَهَذَا يَدُلُّ أَنَّ طَارِقَ بْنَ شَهَابٍ، يَرْوِي الْأَحَادِيثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِوَاسِطَةٍ، وَهَذِهِ الْوَاسِطَةُ سَوَاءٌ كَانَتْ عَنِ الصَّحَابَةِ، أَوْ عَنْ غَيْرِهِمْ فِي رِوَايَتِهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَرِوَايَتُهُ عَنْهُ ﷺ مُرْسَلَةٌ.

\* هَذَا وَلَوْ كَانَ فِي عَهْدِ الرَّسُولِ ﷺ لَذَكَرَ أَنَّهُ صَاحِبُهُ، وَلَصَرَّحَ بِذَلِكَ، وَمَا هُوَ الْمَانِعُ أَنْ يَذْكَرَ هَذَا، بَلْ وَلَذَكَرَ أَنَّهُ غَزَى مَعَ الرَّسُولِ ﷺ، وَرَوَى عَنْهُ، فَلَمْ يَذْكَرْ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا.<sup>(٢)</sup>

فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا مِنَ الْأَحَادِيثِ، وَلَمْ تَثْبُتْ عَنْهُ ﷺ. قُلْتُ: وَقَدْ صَرَّحَ طَارِقُ بْنُ شَهَابٍ الْبَجَلِيُّ؛ بِأَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ، الرَّؤْيِيَّةُ الْمُطْلَقَةُ قَبْلَ الْإِسْلَامِ، وَالَّتِي تُوحِي إِلَى أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي عَهْدِ الْجَاهِلِيَّةِ؛ يَعْنِي: قَبْلَ الرَّسَالَةِ، وَقَبْلَ أَنْ يَبْعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْإِسْلَامِ.

وَذَلِكَ لِأَنَّ طَارِقَ بْنَ شَهَابٍ الْبَجَلِيَّ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ، وَقَدْ أَطْلَقَ الرَّؤْيِيَّةَ، وَلَمْ يُحَدِّدْ، فَهِيَ رُؤْيِيَّةٌ قَبْلَ الْإِسْلَامِ.<sup>(٣)</sup>

(١) وَقَدْ اسْتَهْرَ طَارِقُ بْنُ شَهَابٍ: بَيْنَ الصَّحَابَةِ الْكِبَارِ، وَبَيْنَ التَّابِعِينَ الْكِبَارِ، وَلَمْ يَكُنْ اسْتَهْرَ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَفِي عَهْدِهِ.

(٢) بَلْ ذَكَرَ أَنَّهُ غَزَى مَعَ الصَّحَابَةِ، وَصَاحِبِ الصَّحَابَةِ فَقَطْ، مِمَّا يَدُلُّ هَذَا أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَتَثْبُتُ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ، كَمَا سَوْفَ يَأْتِي ذِكْرُهَا.

\* فَلَا يَقْصِدُ هُنَا بِرُؤْيِيهِ ﷺ لِلرُّؤْيِيَةِ الْخَاصَّةِ لِلنَّبِيِّ فِي الْإِسْلَامِ، وَهُوَ نَبِيُّ ﷺ، وَإِلَّا لَصَرَّحَ بِرُؤْيِيَتِهِ الْخَاصَّةِ، وَبِصُحْبَتِهِ، وَغَزَوَاتِهِ ﷺ فِي عَهْدِهِ، أَوْ صَرَّحَ بِذَهَابِ مَعَهُ فِي عُمْرَةٍ مِنَ الْعُمَرَاتِ، أَوْ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، أَوْ فِي سَفَرِهِ، أَوْ حَضْرِهِ، لَا يُفَوِّتُ الصَّحَابِيُّ ذِكْرَ ذَلِكَ. (١)

قُلْتُ: بَلْ طَارِقُ بْنُ شَهَابٍ، لَمْ يُصَرِّحْ إِلَّا بِصُحْبَتِهِ لِلصَّحَابَةِ، وَبِغَزَوَاتِهِ مَعَهُمْ، وَهَذَا وَاضِحٌ، وَضُوحَ الشَّمْسِ فِي الظَّهِيرَةِ.  
وَإِلَيْكَ الدَّلِيلُ:

فَعَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ قَالَ: (رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَغَزَوْتُ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَصَاحِبْتُهُ سَنَةً). يَعْنِي: صَاحَبَ أَبَا بَكْرٍ سَنَةً. (٢)

أَثَرٌ صَحِيحٌ

(١) وَلَوْ كَانَ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي عَهْدِهِ، لَبَيَّنَ ذَلِكَ بَيَانًا شَافِيًا، فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ، أَوْ فِي مَكَانٍ مَا، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، فَلَا يَمْنَعُهُ مَانِعٌ مِنْ هَذَا الْبَيَانِ.

وَذَلِكَ لِأَنَّ الصَّحَابَةَ ﷺ كَانُوا يُحِبُّونَ أَنْ يَذْكُرُوا صُحْبَتَهُمُ بِالنَّبِيِّ ﷺ فِي حَضْرِهِ، أَوْ سَفَرِهِ أَوْ فِي وَقْتِ مِنَ الْأَوْقَاتِ، أَوْ فِي مَكَانٍ، أَوْ فِي غَزْوَةٍ، أَوْ سَرِيَّةٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ.

فَلَمْ يَذْكُرْ طَارِقُ بْنُ شَهَابٍ بِشَيْءٍ مِنْ مُصَاحَبَةِ النَّبِيِّ ﷺ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الرُّؤْيِيَةَ لَيْسَتْ: بِالرُّؤْيِيَةِ الْخَاصَّةِ فِي الْإِسْلَامِ.

(٢) فَلَمْ يَشْتَهَرْ بَيْنَ الصَّحَابَةِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ.

(٣) فَبَيَّنَ هُنَا أَنَّهُ غَزَى مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ، وَصَاحَبَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ صَاحَبَ النَّبِيِّ ﷺ، وَغَزَى مَعَهُ، لِذَلِكَ فَهُوَ تَابِعِيٌّ.

وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ.

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (ج ٣ ص ٤٩) مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ مَرْزُوقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ بِهِ.  
قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: (جَاءَ وَفْدٌ بِزَاخَةَ مِنْ أَسَدٍ، وَغَطْفَانَ، إِلَى أَبِي بَكْرٍ ﷺ، يَسْأَلُونَ الصُّلْحَ).

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (ج ١٣ ص ٢١٠) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ بِهِ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «فَتْحِ الْبَارِي» (ج ١٣ ص ٢١٠): (كَذَا ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ: هَذِهِ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَبَرِ مُخْتَصِرَةً، وَلَيْسَ غَرَضُهُ مِنْهَا؛ إِلَّا قَوْلَ أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَةَ نَبِيِّهِ ﷺ).  
قُلْتُ: وَهَذَا يَدُلُّ أَنَّهُ أَذْرَكَ عَهْدَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ ﷺ، وَغَزَى مَعَهُ، وَسَمِعَ مِنْهُ، وَمِنْ غَيْرِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ الْكِرَامِ.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ فِي «المُسْتَخْرَجِ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ» (ج ١ ص ١٣١-الْجَمْعُ) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ بِهِ.

وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: (جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ... فَذَكَرَهُ).

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٤٥)، و(٤٤٠٧)، و(٤٦٠٦)، و(٧٢٦٨)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٣٠١٧) مِنْ طَرِيقِ عَن قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ

قُلْتُ: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ طَارِقَ بْنَ شَهَابٍ أَدْرَكَ عَهْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه،

وَرَوَى عَنْهُ. <sup>(١)</sup>

\* وَقَدْ بَيَّنَّ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُمَيْدِيُّ فِي «الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ» (ج ١

ص ١٠٣)؛ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِي كِتَابِهِ هَذَا، إِلَّا مِنْ رِوَايَةِ: التَّابِعِيِّ عَنِ الصَّحَابِيِّ، مِمَّا يَدُلُّ

أَنَّ: «طَارِقَ بْنَ شَهَابٍ» عِنْدَهُ مِنَ التَّابِعِينَ، لِأَنَّهُ نَقَلَ عَنِ «الصَّحِيحَيْنِ» فِي رِوَايَتِهِ عَنِ

الصَّحَابَةِ فَقَطُّ.

فَقَالَ الْحَافِظُ الْحُمَيْدِيُّ فِي «الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ» (ج ١ ص ١٠٣): (وَلَمْ أَدْزُرْ

مِنَ الْإِسْنَادِ فِي الْأَكْثَرِ، إِلَّا التَّابِعُ عَنِ الصَّاحِبِ). <sup>(٢)</sup>

وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابِ الْبَجَلِيِّ قَالَ: (رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، وَغَزَوْتُ فِي خِلَافَةِ أَبِي

بَكْرٍ، وَعُمَرَ، ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، أَوْ ثَلَاثًا وَأَرْبَعِينَ؛ مِنْ غَزْوَةٍ إِلَى سَرِيَّةٍ).

أَثَرٌ صَحِيحٌ

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (ج ٤ ص ٣٥٣)، وَأَحْمَدُ فِي «المُسْنَدِ» (ج ٤

ص ٣١٤ و ٣١٥)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «المَرَّاسِيلِ» (ص ٩٨)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي

«المُصَنَّفِ» (ج ١٣ ص ٥٠)، وَفِي «المُسْنَدِ» (ج ٢ ص ٢٠)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «المُعْجَمِ

الْكَبِيرِ» (٨٢٠٤)، وَ(٨٢٠٥)، وَيَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (ج ١

ص ٢٣٤)، وَابْنُ قَانِعٍ فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (ج ٧ ص ٢٧٨٥)، وَالْحَازِمِيُّ فِي «الْفَيْصَلِ

(١) وَأَنْظَرُ: «الْجَمْعُ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ» لِلْحُمَيْدِيِّ (ج ١ ص ١٥٨).

(٢) فَلَمْ يَنْقُلْ: رِوَايَتُهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مُبَاشَرَةً، بَلْ رِوَايَتُهُ: بِوَاسِطَةِ الصَّحَابَةِ.

فِي مُشْتَبِهِ النَّسْبَةِ» (ج ١ ص ١٠٦ و ١٠٧)، وَالطَّيَالِسِيُّ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٢٨٠)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الاسْتِيعَابِ» (ج ٥ ص ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٥)، وَابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (ج ٣ ص ٤٩)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (ج ٣ ص ١٥٥٨)، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (ج ٣ ص ٢٨٢)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْأَحَادِ وَالْمَثَانِي» (٢٥٣٦)، وَابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى» (ج ٦ ص ٦٦)، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (ج ٦ ص ٤٤)، وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي «أُسْدِ الْغَابَةِ» (ج ٣ ص ٨٠)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (ج ٢٤ ص ٤٢٧ و ٤٢٨) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، وَعَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، وَآدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ، وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ؛ حَمَسْتُهُمْ: عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ طَارِقَ بْنَ شَهَابٍ بِهِ.  
قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الإِصَابَةِ» (ج ٦ ص ٣٤٢): «إِسْنَادٌ صَحِيحٌ».  
وَأَوْرَدَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (ج ٩ ص ٤٠٧ و ٤٠٨)؛ ثُمَّ قَالَ: «رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالطَّبْرَانِيُّ، وَرِجَالُهُمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ».  
وَذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (ج ٣ ص ٤٨٧)، وَابْنُ كَثِيرٍ فِي «الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (ج ٩ ص ٥١)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي «إِتْحَافِ الْمَهْرَةِ» (ج ٦ ص ٣٤٢).  
وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ قَالَ: (لَمَّا قُتِلَ عُمَانُ رضي الله عنه)، خَرَجْتُ أَلْتَمِسُ الْحَبَرَ، فَإِذَا أَنَا بِعَلِيِّ رضي الله عنه بِالرَّبْدَةِ فِي سِتْمَائَةِ مُقَاتِلٍ، فَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ اسْتَنَّدَ إِلَيَّ إِلَى رَحْلِهِ).

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (ج ٧ ص ٣٩٥)، وَابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (ج ٣ ص ٤٩)، وَيَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ فِي «المَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (ج ٢ ص ٦٨٧)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشَقَ» (ج ٤٢ ص ٤٥٦) مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ بِهِ.  
قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ حَسَنٌ.

وَعَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: (خَرَجْتُ آتِي الرَّبْدَةَ، فَإِذَا عَلَيَّ ﷺ يَوْمَ الْقَوْمِ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ، فَأَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَيَّ الْقِبْلَةَ، وَاسْتَقْبَلَ الْقَوْمَ).

أَثَرٌ حَسَنٌ

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (ج ٣ ص ٤٩) مِنْ طَرِيقِ الْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنِ أَبِي نُعَيْمٍ قَالَ: نَا أَبُو عَاصِمٍ الثَّقَفِيُّ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ بِهِ.  
قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ حَسَنٌ.

\* وَهَذِهِ الرِّوَايَاتُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ طَارِقَ بْنَ شَهَابٍ، صَاحِبَ الصَّحَابَةِ ﷺ، وَغَزَى

مَعَهُمْ، وَرَوَى عَنْهُمْ، وَهَذَا ظَاهِرٌ بَيِّنٌ.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ يَسَّرْ

ذَكَرُ الدَّلِيلِ عَلَى ضَعْفِ حَدِيثٍ: (دَخَلَ الْجَنَّةَ رَجُلٌ فِي دُبَابٍ، وَدَخَلَ النَّارَ رَجُلٌ فِي دُبَابٍ)، وَإِنْ كَانَ مِنْ حَدِيثٍ: طَارِقِ بْنِ شَهَابِ الْبَجَلِيِّ<sup>(١)</sup>

وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ طَارِقَ بْنَ شَهَابٍ يَنْقُلُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَعْنِي: الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يَأْخُذُ عَنْ غَيْرِ الصَّحَابَةِ، فَيَأْخُذُ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، عِنْدَ إِرْسَالِهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، لِأَنَّهُ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ، فَتَنَبَهَ.

فَعَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (دَخَلَ الْجَنَّةَ رَجُلٌ فِي دُبَابٍ، وَدَخَلَ النَّارَ رَجُلٌ فِي دُبَابٍ، قَالُوا: وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَرَّ رَجُلَانِ عَلَيَّ قَوْمٍ لَهُمْ صَنْمٌ، لَا يَجُوزُهُ أَحَدٌ حَتَّى يُقَرَّبَ لَهُ شَيْئًا، فَقَالُوا؛ لِأَحَدِهِمَا: قَرِّبْ، قَالَ: لَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ، قَالُوا: قَرِّبْ وَلَوْ دُبَابًا، فَقَرَّبَ دُبَابًا، قَالَ: فَخَلَّوْا سَبِيلَهُ، قَالَ: فَدَخَلَ النَّارَ، وَقَالُوا لِلْآخَرِ: قَرِّبْ، قَالَ: مَا كُنْتُ لِأَقْرَبَ لِأَحَدٍ شَيْئًا دُونَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَضَرَبُوا عُنُقَهُ، قَالَ: فَدَخَلَ الْجَنَّةَ).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، سَنَدًا، وَمَتْنًا، وَهُوَ مِنْ أَحَادِيثِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ<sup>(١)</sup>

(١) وَقَدْ بَيَّنْتُ فِي كِتَابِي: ((الْمَنْهَلُ الرَّوِيُّ فِي تَحْرِيرِ رِوَايَةِ: طَارِقِ بْنِ شَهَابِ الْبَجَلِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ)) أَنَّ رِوَايَتَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلَةٌ، لَا تَصِحُّ، فَرَاغَهُ.

\* هَذَا الْحَدِيثُ: اِخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى الْأَعْمَشِ:

فَرَوَاهُ: أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ مَرْفُوعًا.

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ»<sup>(١)</sup> (ص ٦٩-الجواب الكافي).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، وَلَهُ عِلَّتَانِ:

الأولى: سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ الْأَعْمَشِ، وَهُوَ مُدَلِّسٌ، وَقَدْ عَنَعَنَهُ، وَلَمْ يُصْرِحْ

بِالتَّحْدِيثِ.<sup>(٢)</sup>

الثانية: الإِنْقِطَاعُ بَيْنَ، طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ، لِأَنَّهُ يُرْسَلُ عَنْهُ ﷺ، وَهُوَ

تَابِعِيٌّ، لَمْ يَثْبُتْ لَهُ سَمَاعٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(١) هُوَ حَدِيثٌ: مِنْ نَوْعِ الإِسْرَائِيلِيَّاتِ.

(٢) إِذَا ذُكِرَ أَحْمَدُ؛ عَلَى الإِطْلَاقِ، فَيَعْنِي: أَنَّهُ أَخْرَجَهُ فِي «الْمُسْنَدِ»، وَقَدْ طَالَعْتُ «الْمُسْنَدَ»، فَمَا رَأَيْتُهُ فِيهِ.

فَلَعَلَّ فِي نُسَخَةٍ أُخْرَى مِنَ الْمُسْنَدِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَهُوَ صَرِيحٌ فِي الرَّفْعِ مِنْ وَجْهَيْنِ:

الأول: أَنَّهُ قَالَ: «رَفَعَهُ».

والثاني: فِي قَوْلِهِ: «قَالُوا: وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَرَّ رَجُلَانِ...».

فَهَذَا الْمَرْفُوعُ.

وَأَنْظُرُ: «تَيْسِيرَ الْعَزِيزِ الْحَوِيدِ» لِلشَّيْخِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (ج ١ ص ٤٢٨).

(٣) أَنْظُرُ: «تَعْرِيفَ أَهْلِ التَّقْدِيسِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ص ١١٨)، وَ«مِيزَانَ الْاِعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج ٢ ص ٢٢٤).

\* وَرَوَاهُ: أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ  
عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رضي الله عنه قَالَ: (دَخَلَ الْجَنَّةَ رَجُلٌ فِي ذُبَابٍ، وَدَخَلَ النَّارَ رَجُلٌ فِي  
ذُبَابٍ... فَذَكَرَهُ).

وَفِيهِ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَبِي، قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ الْأَعْمَشُ: «ذُبَابًا»؛  
يَعْنِي: أَنَّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ: كَانَ فِي لِسَانِهِ عُجْمَةً<sup>(١)</sup>.

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الزُّهْدِ» (ص ٣٢- رِوَايَةٌ: ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ)، وَفِي «الْعِلَلِ»  
(١٥٩٦)، وَفِي «الزُّهْدِ» (ص ١٤٤ و ١٤٥- رِوَايَةٌ: ابْنُهُ صَالِحٍ)، وَكَيْسَ فِيهِ قَوْلُ  
الْأَعْمَشِ: «ذُبَابًا».

وَأَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي «الْكَفَايَةِ فِي مَعْرِفَةِ أُصُولِ عِلْمِ الرَّوَايَةِ» (٥٦٢)؛ وَفِيهِ قَوْلُ  
الْأَعْمَشِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، فِيهِ سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ الْأَعْمَشُ، وَهُوَ مُدَلِّسٌ، وَقَدْ  
عَنَّاهُ وَلَمْ يُصْرِّحْ بِالتَّحْدِيثِ، فَالْإِسْنَادُ ضَعِيفٌ.

ثُمَّ هُوَ مَوْقُوفٌ عَلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رضي الله عنه، وَهُوَ مَعْرُوفٌ بِالْأَخْذِ عَنْ أَهْلِ  
الْكِتَابِ، فَلَا يَصِحُّ.

وَهَذَا الْحَدِيثُ مُضْطَرَبٌ أَيْضًا فِي سَنَدِهِ.

\* فَرَوَاهُ: عَنِ الْأَعْمَشِ؛ كَمَا سَبَقَ: أَبُو مُعَاوِيَةَ ابْنُ حَازِمِ الضَّرِيرِ، وَتَابَعَهُ جَرِيرُ بْنُ  
حَازِمٍ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهِ.

(١) وَأَنْظُرْ: «سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج ١ ص ٥٥٢)، وَ«أَخْبَارَ أَصْبَهَانَ» لِأَبِي نُعَيْمٍ (ج ١ ص ٥٥).

أَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ» (ج ١ ص ٢٠٣).

\* وَخَالَفَهُمَا: مُحَاضِرُ بْنُ الْمُورِّعِ؛ فَرَوَاهُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ شَبِيلٍ

عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رضي الله عنه بِهِ مَوْفُوفًا.

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (ج ١٣ ص ٤٠)، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي

«الْمُعْجَمِ» (ج ٢ ص ٨٦٢).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ مُنْكَرٌ، فَإِنَّ مُحَاضِرَ بْنَ الْمُورِّعِ، وَهَمَّ حَيْثُ جَعَلَ الْوَاسِطَةَ:

بَيْنَ الْأَعْمَشِ، وَطَارِقِ بْنِ شَهَابٍ، الْحَارِثِ بْنِ شَبِيلٍ.

وَهَذِهِ عَلَّةٌ أُخْرَى فِي الْاِخْتِلَافِ فِي السَّنَدِ.

قُلْتُ: وَمُحَاضِرُ بْنُ الْمُورِّعِ الْهَمْدَانِيُّ هَذَا، لَهُ أَوْهَامٌ فِي الْحَدِيثِ<sup>(١)</sup>، لَا يُحْتَجُّ بِهِ

إِذَا تَفَرَّدَ.

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: (سَمِعْتُ مِنْهُ أَحَادِيثَ، لَمْ يَكُنْ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ: كَانَ

مُغْفَلًا جَدًّا).<sup>(٢)</sup>

وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو حَاتِمٍ: (لَيْسَ بِالْمَتِينِ، يُكْتَبُ حَدِيثُهُ).<sup>(٣)</sup>

(١) انظر: «تَهذیب الكمال» للمزيّی (ج ٢٧ ص ٢٥٨)، و«تَهذیب التّهذیب» لابن حجرٍ (ج ١٠ ص ٥١ ٥٢)،

و«تَقْرِيب التّهذیب» له (ص ٩٢٢)، و«المُغْنِي فِي الضّعْفَاءِ» لِلذّهَبِيِّ (٥١٨٨).

(٢) أَنْرُ صَحِيحٌ.

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرِّحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج ٨ ص ٤٣٧).

وَأَسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

(٣) أَنْرُ صَحِيحٌ.

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «الْكَاشِفِ» (ج ٣ ص ١٠٨): (صَدُوقٌ مُغْفَلٌ).  
 وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «التَّقْرِيبِ» (ص ٩٢٢): (صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ).  
 لِذَلِكَ: اسْتَشْهَدَ بِهِ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ، فِي الْمُتَابَعَاتِ، وَلَمْ يَحْتَجَّ بِهِ فِي الْأُصُولِ.  
 وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «ذِيَوَانَ الضُّعَفَاءِ» (٣٥٤٧).  
 فَرَوَى حَدِيثًا مُنْكَرًا.

\* وَرَوَاهُ: وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُخَارِقِ بْنِ خَلِيفَةَ عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ عَنْ  
 سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رضي الله عنه قَالَ: (دَخَلَ رَجُلٌ الْجَنَّةَ فِي ذُبَابٍ، وَدَخَلَ رَجُلٌ النَّارَ فِي  
 ذُبَابٍ...).

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (ج ١١ ص ٣٥٨).  
 وَذَكَرَهُ السُّيُوطِيُّ فِي «الدَّرِّ الْمَثُورِ» (ج ٦ ص ٧٥).  
 قُلْتُ: وَهَذَا مِنَ الْاِخْتِلَافِ فِي الْإِسْنَادِ.  
 \* وَأَخْطَأَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: فِي ذِكْرِهِ سُفْيَانَ الثُّورِيِّ عَنْ مُخَارِقِ بْنِ خَلِيفَةَ.<sup>(١)</sup>  
 وَالْحَدِيثُ مَعْرُوفٌ: عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَيْسَرَةَ.  
 وَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ: عَنْ سُفْيَانَ الثُّورِيِّ عَنْ مُخَارِقِ بْنِ خَلِيفَةَ.

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرِّحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج ٨ ص ٤٣٧).  
 وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

(١) وَأَنْظَرُ: «الْجَرِّحِ وَالتَّعْدِيلِ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج ١ ص ٣٣٧ و ٣٣٨)، وَ«تَارِيخَ بَغْدَادَ» لِلْخَطِيبِ (ج ١٠  
 ص ٦٨ و ٦٩).

وَهُوَ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ: الثَّوْرِيِّ.

\* وَالْخَطَأُ مِنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، فَإِنَّهُ أَحْيَانًا يُخْطِئُ فِي الْأَسَانِيدِ، خَطَأَهُ الْإِمَامُ

أَحْمَدُ، وَالْإِمَامُ أَبُو زُرْعَةَ، وَالْإِمَامُ الْخَطِيبُ، وَغَيْرُهُمْ.

\* وَخَطْوُهُ عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ:

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج ١ ص ٣٣٧): (قِيلَ

لِأَبِي زُرْعَةَ: بَلَّغْنَا عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ: لَمْ أَرِ أَحَدًا أَحْفَظَ مِنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فِي

الْحِفْظِ، وَلَكِنْ فِي الْحَدِيثِ، كَأَنَّهُ لَمْ يَحْمَدُهُ، فَقَالَ: رَوَى مَرَّةً حَدِيثَ، حُدَيْفَةَ رضي الله عنه: «فِي

الْإِزَارِ»؛ فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ <sup>(١)</sup> عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي مُعَلَّى عَنْ حُدَيْفَةَ رضي الله عنه،

فَقُلْتُ: لَهُ، إِنَّمَا هُوَ: أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ نَذِيرٍ عَنْ حُدَيْفَةَ رضي الله عنه، وَذَلِكَ الَّذِي ذَكَرْتَ

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْمُعَلَّى عَنْ حُدَيْفَةَ رضي الله عنه، قَالَ: «كُنْتُ ذَرَبَ اللِّسَانِ» <sup>(٢)</sup>، فَبَقِيَ،

فَقُلْتُ: لِلْوَرَّاقِينَ، أَحْضَرُوا الْمُسْنَدَ، فَاتَّوَا بِمُسْنَدِ <sup>(٣)</sup> حُدَيْفَةَ رضي الله عنه، فَأَصَابَهُ كَمَا قُلْتُ).

(١) فَأَخْطَأَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، بِذِكْرِهِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي مُعَلَّى عَنْ حُدَيْفَةَ

رضي الله عنه، فَذَكَرَهُ لِأَبِي مُعَلَّى عَنْ حُدَيْفَةَ هُنَا خَطَأً.

إِنَّمَا حَدَّثَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (ج ٨ ص ٢٠٢) عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ

نَذِيرٍ عَنْ حُدَيْفَةَ.

وَهَذَا الْإِسْنَادُ هُوَ الصَّحِيحُ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ نَذِيرٍ عَنْ حُدَيْفَةَ.

(٢) ذَرَبَ اللِّسَانِ: تُقَالُ، لِمَنْ كَانَ حَادًّا اللِّسَانِ، لَا يُبَالِي مَا قَال.

انظُرْ: «النُّهَايَةَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِابْنِ الْأَثِيرِ (ج ١ ص ٦٠١).

(٣) وَهُوَ فِي «الْمُصَنَّفِ» لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (ج ٨ ص ٢٠٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ نَذِيرٍ عَنْ حُدَيْفَةَ

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْبَرِّحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج ١ ص ٣٣٨):  
 (سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَمَعَنَا كَيْلِجَةُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ  
 أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ: «يَتَّبِعُ  
 الْمَيِّتَ ثَلَاثًا»، فَقَالَ كَيْلِجَةُ<sup>(١)</sup>: هُوَ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي  
 بَكْرٍ!، فَقُلْتُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، تَرَكْتَ الصَّوَابَ، وَتَلَقَّيْنَا الحَطَّاءَ، إِنَّمَا: رَوَى هُوَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
 بْنِ أَبِي بَكْرٍ<sup>(٢)</sup>، وَسُفْيَانَ: لَمْ يَلْقَ عُبيدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: لَقَّنِي هَذَا، فَقُلْتُ: كُلَّمَا  
 لَقَّنَكَ هَذَا تُرِيدُ أَنْ تَقْبَلَهُ).

وَعَنِ المَيْمُونِيِّ قَالَ: (تَدَاكَّرْنَا يَوْمًا شَيْئًا، اخْتَلَفُوا فِيهِ، فَقَالَ رَجُلٌ: ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ  
 يَقُولُ: عَنْ: «عَفَّانَ»، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ -يَعْنِي: أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ- دَعَا ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ فِي ذَا،  
 انظُرْ أَيُّشَ يَقُولُ: غَيْرُهُ، يُرِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: كَثْرَةَ حَطِّهِ).<sup>(٣)</sup> يَعْني: كَثْرَةَ حَطِّ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ  
 فِي الأَسَانِيدِ.

(١) كَيْلِجَةُ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ الحَافِظِ، وَكَيْلِجَةُ: لَقَّبَ لَهُ.

وَانظُرْ: «الأَلْقَابَ» لِابْنِ الفَرَضِيِّ (ص ٢٩٨)، وَ«كَشَفَ النَّقَابَ» لِابْنِ الجَوَازِيِّ (ج ٢ ص ٣٨٤).

(٢) وَهُوَ فِي «المُصَنَّفِ» لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (ج ١٣ ص ٣٦٦) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بِهِ.

فَأَخْطَأَ ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ فِي ذِكْرِ: عُبيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ فِي الإِسْنَادِ.

(٣) أَثَرٌ صَحِيحٌ.

أَخْرَجَهُ الحَظِيْبُ فِي «تَارِيخِ بَعْدَادَ» (ج ١٠ ص ٦٨).

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

قَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (ج ١٠ ص ٦٨): (وَأَرَى أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَمْ يَرِدْ مَا ذَكَرَهُ الْمَيْمُونِيُّ، مِنْ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ: كَثِيرَ الْخَطَا).

قُلْتُ: فَهَذَا الْإِسْنَادُ وَقَعَ فِيهِ الْأَضْطِرَابُ، وَهُوَ مَعْلُولٌ.

\* ثُمَّ لَا يُقَالُ: أَنَّهُ لَهُ حُكْمُ الرَّفْعِ، لِأَنَّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ رضي الله عنه، مِمَّنْ عُرِفَ بِرِوَايَةِ:

الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، فَتَقَطَّنَ لِهَذَا.

فَالْمَحْفُوظُ: حَدِيثُ: الْأَعْمَشِ، وَقَدْ رَوَاهُ عَنْهُ ثِقَتَانِ حَافِظَانِ، وَهُمَا: أَبُو مُعَاوِيَةَ،

وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، وَهُمَا: مِنْ أَثَبَتِ النَّاسِ فِي الْأَعْمَشِ.

قُلْتُ: وَقَدْ تَفَرَّدَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ؛ بِذِكْرِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، فَوَهَمَ فِي ذَلِكَ، فَحَدِيثُهُ عَنْ

مُخَارِقِ بْنِ خَلِيفَةَ، فَغَرِيبٌ، لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ.

فَهُوَ حَدِيثٌ غَلَطٌ.

\* وَرَوَاهُ: شُعْبَةُ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، مِثْلَهُ.

عَلَّقَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ» (ج ١ ص ٢٠٣)، وَلَا يَصِحُّ، لِتَعْلِيْقِهِ، وَهُوَ

غَرِيبٌ، وَهَذَا مِنَ الْاِخْتِلَافِ.

\* وَرَوَاهُ: جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ حَبَّانِ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سَلْمَانَ

الْفَارِسِيِّ؛ بِنَحْوِهِ.

عَلَّقَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي «حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ» (ج ١ ص ٢٠٣)، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، لَا يَصِحُّ.

وَهُوَ غَرِيبٌ جَدًّا.

قَالَ شَيْخُنَا الْعَلَّامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ الْعَثِمِيِّ رحمته الله فِي «الْقَوْلِ الْمُفِيدِ» (ج ١

ص ٢٢٥): (قَوْلُهُ: عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، فِي الْحَدِيثِ عَلَّتَانِ:

الأولى: أَنَّ طَارِقَ بْنَ شِهَابٍ: اتَّفَقَ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ.  
وَاخْتَلَفُوا فِي صُحْبَتِهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَقْرَاهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ نَفَاهَا.  
\* وَإِذَا قُلْنَا: إِنَّهُ صَحَابِيٌّ، فَلَا يَضُرُّ عَدَمَ سَمَاعِهِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، لِأَنَّ مُرْسَلَ  
الصَّحَابِيِّ حُجَّةٌ.

وَإِنْ كَانَ غَيْرَ صَحَابِيٍّ: فَإِنَّهُ مُرْسَلٌ غَيْرُ صَحَابِيٍّ، وَهُوَ مِنْ أَقْسَامِ الضَّعِيفِ.  
الثَّانِيَةُ: أَنَّ الْحَدِيثَ مُعْنَعٌ مِنْ قِبَلِ الْأَعْمَشِ، وَهُوَ مِنَ الْمُدَلِّسِينَ، وَهَذِهِ آفَةٌ فِي  
الْحَدِيثِ.

فَالْحَدِيثُ فِي النَّفْسِ مِنْهُ شَيْءٌ مِنْ أَجْلِ هَاتَيْنِ الْعِلَّتَيْنِ<sup>(١)</sup>. اهـ.  
وَأوردُهُ الشَّيْخُ الألبَانِيُّ فِي «الضَّعِيفَةِ» (ج ١١ ص ٧٢١)؛ ثُمَّ قَالَ: («مَوْقُوفٌ»،  
يَعْنِي: عَلَى سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ، إِلَّا أَنَّهُ يَظْهَرُ لِي أَنَّهُ مِنَ الإِسْرَائِيلِيَّاتِ الَّتِي كَانَ تَلَقَّاهَا عَنْ  
أَسْيَادِهِ حِينَمَا كَانَ نَصْرَانِيًّا). اهـ.

قُلْتُ: وَطَارِقُ بْنُ شِهَابٍ: هَذَا تَابِعِيٌّ كَبِيرٌ، وَلَمْ يَثْبُتْ لَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ سَمَاعٌ، وَهُوَ  
مِمَّنْ أَدْرَكَ الجَاهِلِيَّةَ، فَحَدِيثُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلٌ.<sup>(٢)</sup>

قَالَ الحَافِظُ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج ٤ ص ٤٨٥): (طَارِقُ بْنُ  
شِهَابِ البَجَلِيِّ الأَحْمَسِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: أَدْرَكَ الجَاهِلِيَّةَ، رَأَى النَّبِيَّ ﷺ).

(١) قُلْتُ: وَهُنَاكَ عِلَلٌ أُخْرَى، مِثْلُ: اضْطِرَابِ الْحَدِيثِ، وَاخْتِلَافِهِ فِي الأَسَانِيدِ.

(٢) انْظُرْ: «الإِكْمَالُ» لابنِ مَآكُولَا (ج ١ ص ١٣٦).

\* وَهُوَ مَعْدُودٌ مِنْ كِبَارِ العُلَمَاءِ.

قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّيَرِ» (ج ٣ ص ٤٨٧)؛ طَارِقٌ: (وَمَعَ كَثْرَةِ جِهَادِهِ، كَانَ مَعْدُودًا مِنَ العُلَمَاءِ).

وَقَالَ الْحَافِظُ الْعَلَايِيُّ فِي «جَامِعِ التَّحْصِيلِ» (ص ٢٠٠): (طَارِقُ بْنُ شِهَابِ  
الْأَحْمَسِيِّ: أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ).

خُلَاصَةُ الْقَوْلِ: أَنَّ الْحَدِيثَ ضَعِيفٌ، لَا يَصِحُّ؛ لِأَنَّهُ قَدْ اِخْتَلَفَ فِيهِ، وَقَدْ  
اضْطُرِبَ فِي أَسَانِيدِهِ اضْطِرَابًا كَبِيرًا، كَمَا أَوْضَحْتُهُ فِي الْبَحْثِ الْمُتَقَدِّمِ، مَعَ ضَعْفِ  
أَسَانِيدِهِ.

فَمَرَّةً: عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابِ  
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ مَرْفُوعًا.

وَمَرَّةً: عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابِ  
عَنْ سُلَيْمَانَ الْفَارِسِيِّ ﷺ مَوْقُوفًا.

وَمَرَّةً: عَنْ مُحَاضِرِ بْنِ الْمُورِّعِ؛ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ شَيْبِلٍ عَنْ طَارِقِ  
بِْنِ شِهَابِ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ﷺ مَوْقُوفًا.

وَمَرَّةً: عَنْ وَكَيْعٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُخَارِقِ بْنِ خَلِيفَةَ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابِ عَنْ  
سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ﷺ مَوْقُوفًا.

وَمَرَّةً: عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ طَارِقَ بْنَ شِهَابِ

بِهِ.

وَمَرَّةً: عَنْ جَرِيرِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ حَبَّانِ بْنِ مَرْتَدٍ عَنْ  
سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ﷺ.

وَأَخِيرًا أَقُولُ: فَلَا يُشْرَعُ الْعَمَلُ بِهِ بَعْدَ ثُبُوتِ ضَعْفِهِ.



## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع	الرقم
٢	.....المُقَدِّمَةُ	(١)
٣	.....التَّمْهِيدُ	(٢)
١٥	ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَى ضَعْفِ حَدِيثِ: (دَخَلَ الْجَنَّةَ رَجُلٌ فِي ذُبَابٍ، وَدَخَلَ النَّارَ رَجُلٌ فِي ذُبَابٍ)، وَإِنْ كَانَ مِنْ حَدِيثِ: طَارِقِ بْنِ .....شَهَابِ الْبَجَلِيِّ	(٣)